

تاج العروس من جواهر القاموس

بدوا (بالفتح) وبداء (كسحاب) وبداءة (كحصاة وفي المحكم بدا له في الامر بدوا وبداء وبداء وفي الصحاح بداء ممدود اي (نشأ له فيه رأي) قال ابن بري بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأي يدل على ذلك ومنه قول الشاعر وهو الشماخ أنشده ابن سيده : لعلك والموعود حق وفاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء وقال سيبويه في قوله D ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا لسجننه ذهب الى ان موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة وقال الازهري يقال بدا لى بدا أي تغير رأي عما كان عليه وقال الفراء بدا لى بداء ظهر لى رأي آخر وأنشد : لو على العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبد لى سواه بداء (وهو ذو بدوات) كما في الصحاح قال ابن دريد وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضها ويسقط بعضها أنشد الفراء : من أمر ذى بدوات ما يزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التي تظهر له واحدها بداءة كقطاة وقطوات (وفعله بادي بدي) كغنى غير مهموز (وبادي بدو) حكى سيبويه (بادي بدا) وقال لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل ذلك بادي بدي كقولك أول شئ وكذلك بداءة ذى بدي قال ومن كلام العرب بادي بدي بهذا المعنى الا أنه لم يهمز وأنشد : أضحى لخالي شبهى بادي بدي * وصار للفحل لساني ويدي أراد به ظاهري في الشبهة لخالي وقال الزجاج معنى البيت خرجت عن شرح الشباب الى حدا الكهولة التي معها الرأي والحجا فصرت كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف وقال الجوهري افعل ذلك بادي بد وبادي بدي أي أولا و (أصلها الهمز) وانما ترك لكثرة الاستعمال (و) قد (ذكرت بلغاتها) هناك (ويحيى بن أيوب ابن بادي) التحيبي العلاف عن سعيد بن أبي مریم (وأحمد بن علي بن البادي) عن دعلج وعنه الخطيب وقد سئل منه عن هذا النسب فقال ولدت أنا وأخى توأما وخرجت أولا فسميت البادي هكذا ذكره الامير قال ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال البادي بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية وثبتنى فيه الانصار فعلى هذا لا يقال فيه ابن البادي فالاولى حذف الابن (ولا تقل البادا) نبه عليه الذهبي وقال الامير العامة تقول فيه ابن الباد (محدثان) * وفاته أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادي العاقولي تفقه على الفراء ذكره ابن نقطة استدركه الحافظ على الذهبي (والبدو والبادية والباداة) هكذا في النسخ والصواب والبداءة كما في المحكم (والبداءة خلاف الحضرة) قيل سميت البادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لكونها ظاهرة بارزة وشاهد البدر وقوله تعالى وجاء

بكم من البدو أي البادية قال شيخنا البدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداءة انتهى وقال الليث البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ فإذا برد الزمان طعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلام فالقوم حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة ويقال لهذه المواضع التي يبتدي إليها البادون بادية أيضا وهز البوادي والقوم أيضا بوادي وفي الصحاح البداءة الإقامة في البادية يفتح ويكسر وهو خلاف الحاضرة قال ثعلب لا أعرف البداءة بالفتح الا عن أبي زيد وحده انتهى وقال الاصمعي هز البداءة والحاضرة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد : فمن تكن الحضارة أعجيبته * فأى رجال بادية ترانا وقال أبو زيد بعكس ذلك وفي الحديث أراد البداءة مرة أي الخروج الى البادية روى بفتح الباء وبكسرهما * قلت وحكى جماعة فيه الضم وهو غير معروف قال شيخنا وان صح كان مثلثا وبه تعلم ما في سياق المصنف من القصور (وتبدي) الرجل (أقام بها) أي بالبادية (وتبادى تشبه بأهلها والنسبة) الى البداءة بالفتح على رأي أبي زيد وبالكسر على رأي الاصمعي (بداوى كسحاوي وبداوى . تم .

بسمه تعالى .

برنامج المعجم - الاصدار الثالث .

- موضوع اصلى : تاج العروس 01 - 2 - .

بالكسر) ولو قال ويكسر كان أخصر وقال شيخنا قوله كسحاوي مستدرك فان قوله بالكسر يغنى عنه قال ثم ان هذا انما يتمشى على رأي أبي زيد الذي ضبطه بالفتح وأما على رأي غيره فانه بالكسر وقال ثعلب وهو الفصيح فالصواب أن يقول والنسبة بداوي ويفتح انتهى قال ابن سيده والبداوي بالفتح والكسر نسبتان على القياس الى البداءة والبداءة فان قلت البداوى قد يكون منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قلت إذا أمكن في الشئ المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع (و) النسبة الى البدو (بدوى محركة) وهى (نادرة) قال التبريزي كأنه على غير قياس لان القياس سكون الدال قال والنسب يجئ فيه أشياء على هذا النحو من ذلك قولهم فرس رضوية منسوبة الى رضوى والقياس رضوية * قلت وقد جاء ذلك في الحديث لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية قال ابن الاثير وانما كره ذلك لما في البدوى من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وبدا لقوم بدا) كذا في النسخ والصواب بدوا كما هو نص الصحاح ومثله يقتل قتلا (خرجوا الى البادية) ومنه الحديث من بدا جفا أي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب كما في الصحاح وفي حديث آخر كان إذا اهتم لشيء بدا أي خرج الى البدو قال ابن الاثير يشبه أن

